GC.17/12

Distr.: General
2 October 2017
Arabic
Original: English

منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية

المؤتمر العام
الدورة السابعة عشرة
فيينا، ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر – ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧
البند ١٩ من جدول الأعمال المؤقَّت
أنشطة اليونيدو المتعلقة بالتعاون مع البلدان المتوسطة الدخل

أنشطة اليونيدو المتعلقة بالتعاون مع البلدان المتوسطة الدخل

تقرير من المدير العام

وفقاً للمؤتمر الرفيع المستوى للبلدان المتوسطة الدخل، الذي استضافته حكومة كوستاريكا وشاركت اليونيدو في تنظيمه في سان خوسيه، في حزيران/يونيه ٢٠١٣، وعملاً بالمقرَّر اللاحق الذي اعتمده المجلس في دورته الحادية والأربعين (المقرَّر م ت ص-٤١/م-٤)، تقدِّم هذه الوثيقة معلومات عن أنشطة اليونيدو المتعلقة بالتعاون مع البلدان المتوسطة الدخل، وتحدِّث تقريراً سابقاً (الوثيقة GC.16/13) والمعلومات الواردة في تقريري اليونيدو السنويين ٢٠١٥ و٢٠١٦. ويقدِّم هذا التقرير لمحة عامة عن نطاق وآفاق التعاون البرنامجي بين اليونيدو والبلدان المتوسطة الدخل.

أولاً- مقدِّمة

١- إنَّ البلدان المتوسطة الدخل هي أكبر مجموعة من البلدان النامية حسب تصنيفها من حيث الدخل القومي الإجمالي. وتصنَّفُ البلدان المتوسطة الدخل إلى حدٍّ كبير في فئتين: فالبلدان التي تبلغ حصة الفرد من الدخل القومي الإجمالي فيها بين ١ ٠٤٥ و٤ ١٢٥ دولاراً تُعتبَر بلدانَ الدخل المتوسط الأدنى، والبلدان التي تبلغ حصة الفرد من الدخل القومي الإجمالي فيها بين ٤ ١٢٥ و١٢ ٧٣٦ دولاراً تُعتبر بلدانَ الدخل المتوسط الأعلى. وعلى الرغم من أنَّ البلدان المتوسطة الدخل تختلف من حيث مساحتها وعدد سكانها والتنمية الاقتصادية وعوامل اجتماعية أخرى، إلاَّ أنها تتقاسم بعض الخصائص المشتركة في التركيبة السكانية والتنمية الاقتصادية.

لدواعي التوفير، لم تُطبع هذه الوثيقة. لذا، يُرجى من أعضاء الوفود التكرُّم بإحضار نسخهم من الوثائق إلى الاجتماعات.

الرجاء إعادة استعمال الورق

٢- وقد أقر إعلان سان خوسيه، الذي اعتمده مؤتمر البلدان المتوسطة الدخل والذي عقد في كوستاريكا في عام ٢٠١٣، بأهمية إسهام اليونيدو في تنمية البلدان المتوسطة الدخل. كما أنه حدد بعض التحديات الخاصة التي تواجهها البلدان المتوسطة الدخل فيما يتعلق بالتنمية الصناعية والحاجة إلى زيادة وتعزيز الجهود الرامية إلى تبادل المعارف والربط الشبكي، بما في ذلك تعزيز المنتديات والشبكات القائمة. وطلب المؤتمر أيضاً إلى اليونيدو أن تبرز العلاقة بين التنمية الصناعية والتمويل في المناقشات الدولية الجارية بشأن الوصول إلى التمويل، وأن تدعو إلى تلبية احتياجات البلدان المتوسطة الدخل ومساعدتها في التغلب على التحديات التي تواجهها في هذا السياق.

٣- وفي كثير من البلدان المتوسطة الدخل، لا يزال نصيب القطاعات الصناعية القادرة على المنافسة في مجال الصناعة التحويلية ذات القيمة المضافة العالية منخفضاً، كما أنَّ الصادرات الموجَّهة نحو الزراعة والصناعات الاستخراجية ذات القيمة المضافة المنخفضة معرَّضة لتقلبات الأسعار العالمية. ونتيجة لذلك، فإنَّ معظم البلدان المتوسطة الدخل غير قادرة على التنافس لا مع المصنعين ذوي الأجور المنخفضة في البلدان المنخفضة الدخل، ولا مع مبتكري التكنولوجيا العالية في البلدان المرتفعة الدخل. ولذلك، فهي تواجه ما يسمَّى بفخ الدخل المتوسط.

٤- ومن أجل تحقيق القدرة التنافسية والاستدامة وتجنب فخ الدخل المتوسط، هناك حاجة إلى مزيد من العمل لتعزيز ما يلي: '١' القدرة التنافسية الصناعية والتجارة؛ و'٢' القطاع الخاص وتنمية الشراكات التي تدعمها الإدارة الرشيدة؛ و'٣' المساءلة؛ و'٤' القدرة المؤسسية. وعلاوة على ذلك، فإنَّ البلدان المتوسطة الدخل بحاجة إلى تكثيف جهودها لتحقيق التكامل الإقليمي والتعاون والترابط. ومن شأن هذا أن يسهم أيضاً في التصدي للتحديات في تحقيق كفاءة أكبر في الإنتاجية، والحصول على الطاقة وكفاءة استخدامها، والابتكار.

٥- وتواجه البلدان المتوسطة الدخل التحدي المتمثل في أنه بينما تظل المساعدة الإنمائية الرسمية مصدراً مهمًّا لرأس المال والاستثمار، فإنَّ تدفقها يتناقص. ومع تحقيق بلدان الدخل المتوسط تقدماً في توليد الدخل، تتناقص إمكانية حصولها على التمويل بشروط ميسرة، ولو أنه يبقى خياراً مطروحاً بالرغم من نقص إمكانية الحصول عليه. ولمواجهة ذلك النقص، حثَّت خطة عمل أديس أبابا في تموز/يوليه ٢٠١٥ الأمم المتحدة على تحسين وتركيز دعمها المقدَّم إلى البلدان المتوسطة الدخل.

٦- ومن شأن التنفيذ الناجح لخطة عام ٢٠٣٠ وتحقيق أهداف التنمية المستدامة أن يحوِّل العملية الإنمائية في البلدان المتوسطة الدخل. وفي ضوء ولاية اليونيدو لتحقيق تنمية صناعية شاملة للجميع ومستدامة والدور الهام الذي تضطلع به في تنفيذ الهدف ٩ وما يتصل به من أهداف، تواصل المنظمة استخدام مواردها وقدراتها التقنية لمساعدة دولها الأعضاء على تحقيق الازدهار المشترك والنهوض بالقدرة التنافسية الاقتصادية وحماية البيئة.

ثانياً- نطاق انخراط اليونيدو البرنامجي في البلدان المتوسطة الدخل

٧- وفقاً لتصنيف البنك الدولي، تعدُّ ٩٧ دولة من الدول الأعضاء في اليونيدو من البلدان المتوسطة الدخل. ولذلك، تراعي التدخلات البرنامجية وأنشطة التعاون الإنمائي التي تنفذها اليونيدو

التحديات الإنمائية المحددة التي تواجهها البلدان المتوسطة الدخل في تحقيق تنمية صناعية شاملة للجميع ومستدامة وأهداف التنمية المستدامة.

٨- وإذ تسلِّم اليونيدو بأهمية تبادل المعارف، فإنها لا تزال مركز امتياز وجهةً فاعلةً رئيسيةً جامعةً لتبادل المعارف التي تربط بين البلدان المرتفعة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل. وتجمع المنظمة المعلومات والخبرات والمعارف والموارد ذات الصلة وتعالجها وتثريها أكثر لدعم التنمية الصناعية في البلدان المتوسطة الدخل. وبالتعاون مع الشركاء، نظمت اليونيدو عدة منتديات عالمية كانت بمثابة منابر لتبادل المعارف وبناء الشراكات. ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

(أ) في آذار/مارس ٢٠١٧، نظمت اليونيدو ووزارة الاقتصاد في الإمارات العربية المتحدة مؤتمر قمة الصناعة والتصنيع لبناء توافق عالمي في الآراء بين الحكومات ومؤسسات الأعمال والمجتمع المدني، من أجل اتخاذ نهج يفضي إلى التحول إلى تشكيل مستقبل الصناعة التحويلية؛

(ب) من ٩ إلى ١٢ أيار/مايو ٢٠١٧، نظمت اليونيدو واستضافت منتدى فيينا للطاقة الخامس، وسلطت الضوء على أهمية الروابط بين المناخ والتنمية، وأوجه التآزر بين أهداف التنمية المستدامة وأهمية النهج المشتركة والمتكاملة للتنفيذ الناجح؛

(ج) في الفترة من ٢٨ أيار/مايو إلى ٣ حزيران/يونيه ٢٠١٧، أنجزت اليونيدو، بالتعاون مع وزارة الشؤون الخارجية للاتحاد الروسي، الحدث الإقليمي "أسبوع تعزيز التحالفات بين أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والاتحاد الروسي" في سانت بطرسبرغ. وأنشأ هذا الحدث منبراً لتكامل سلاسل القيمة وإقامة الشراكات، فضلاً عن تشجيع التكامل الاقتصادي والحلول المبتكرة؛

(د) في عام ٢٠١٦، نظمت اليونيدو مؤتمر الصناعة الخضراء للبلدان الآسيوية في أولسان، جمهورية كوريا. وتشجع اليونيدو في هذه المنطقة مشاريع المدن المستدامة مع البنك الدولي في الهند وماليزيا. كما تقدم اليونيدو المساعدة للمبادرات الوطنية وتسهم فيها، من قبيل مبادرة "اصنع في الهند" و"الصين للتصنيع ٢٠٢٥".

٩- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت اليونيدو أيضاً استخدام مشاريعها في مجال التعاون التقني لمساعدة البلدان المتوسطة الدخل في بناء القدرات الوطنية. ومن الأمثلة على ذلك:

(أ) بغية دعم خطة التنمية للبلدان المتوسطة الدخل في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، تواصل اليونيدو تعزيز عدد من الشبكات وبناء الشراكات مع المنظمات الإقليمية، التي تشمل رابطة أمم جنوب شرق آسيا، ومنتدى جزر المحيط الهادئ، ومنظمة شنغهاي للتعاون، ومنظمة البلدان النامية الثمانية للتعاون الاقتصادي؛

(ب) في منطقة أوروبا وآسيا الوسطى، استكشفت اليونيدو سبل عقد شراكات مع الحكومات والجهات المانحة الثنائية، والمؤسسات المالية الإنمائية والمؤسسات المالية الدولية، والقطاع الخاص، والأوساط الأكاديمية، وكيانات الأمم المتحدة في ألبانيا والجبل الأسود وجمهورية مولدوفا وجورجيا، وسخرت شراكاتها القائمة في إطار التحضير للبرامج القُطرية لكل منها. وتقوم اليونيدو بتوفير التحليلات والمشورة إلى البلدان المتوسطة الدخل بشأن مختلف جوانب البنية الأساسية للأعمال التجارية من أجل تعزيز التنمية على طول الحزام الاقتصادي لطريق الحرير الجديد؛

(ج) على الرغم من التحديات التي تواجهها اليونيدو في المنطقة العربية، فقد نجحت طوال الفترة الأخيرة في مواصلة جهودها الرامية إلى تعزيز الشراكات مع أصحاب المصلحة المحليين والحكومات لضمان التنمية في مجالات من قبيل تحسين سلاسل القيمة الزراعية، وإنشاء محطات الطاقة المتجددة وبناء القدرات المهنية. وقد ساعدت هذه الشراكات في خلق فرص العمل للشباب والنساء؛

(د) هناك حالياً أربعة مشاريع ناجحة جارية يمولها الصندوق الاستئماني لليونيدو في أمريكا اللاتينية والكاريبي. وتدعم تلك المشاريع شبكة من الأنشطة من أجل التعاون الاستراتيجي والنهوض بتنمية صناعية شاملة للجميع ومستدامة في المنطقة. ويمثل جزء من هذا الجهد بنك المعارف الصناعية، الذي يغطي ١٧ بلداً في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي؛

(هـ) توجّه اليونيدو جهودها صوب التخفيف من أوجه عدم المساواة عن طريق مواءمة نفسها مع جداول الأعمال الدولية التي تؤثّر على البلدان الأفريقية المتوسطة الدخل. وهي تشمل خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وخطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣ للتحول الاجتماعي-الاقتصادي للقارة الأفريقية، والعقد الثالث للتنمية الصناعية لأفريقيا؛

(و) نُفِّذ عدد من أنشطة بناء القدرات استفادت منها بشكل مباشر كابو فيردي، وغانا، وكوت ديفوار، ونيجيريا، وأربعة من البلدان المتوسطة الدخل في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. وتشمل هذه الأنشطة "برنامج بناء القدرات الطويل الأجل والشامل بشأن الطاقة المتجدِّدة وكفاءة استخدام الطاقة (RE وEE) لمنطقة الإيكواس (٢٠١٦-٢٠٢١)".

١٠- وكردٍّ على استعراض السياسات الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لعام ٢٠١٦، تعمل اليونيدو مع منظومة الأمم المتحدة ضمن نطاق أُطر الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في ١١٦ بلداً، منها ٧٨ بلداً متوسط الدخل.

١١- وقد صممت اليونيدو أطر مشاركتها المحتملة في البلدان المتوسطة الدخل وهي تقوم بوضع العديد من البرامج القُطرية والإقليمية. وبالإضافة إلى ذلك، فإنَّ برنامج الشراكة القُطرية سيشمل عدداً أكبر من البلدان في جميع المناطق.

١٢- واستناداً إلى الفهم المستقى من الاستعراضات الوطنية الطوعية التي أجريت في سياق المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام ٢٠١٧، ستواصل اليونيدو بذل جهودها الرامية إلى تشجيع تجميع الموارد للبلدان المتوسطة الدخل والبلدان المرتفعة الدخل، فضلاً عن إقامة الشراكات من أجل التصدي للتحديات التي تواجهها البلدان المتوسطة الدخل، ولتسهيل التبادل الأفقي للمعارف والتجارب وإقامة الشبكات فيما بين البلدان المتوسطة الدخل.

ثالثاً- الإجراء المطلوب من المؤتمر اتخاذه

١٣- لعلَّ المؤتمر يودُّ أن يحيط علماً بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة.